

صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للابحاث العلمية المتعلقة بشتى المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي.

وهي إذ تتسع لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية

## الثورة الأميركية ـ الضحية الثالثة لآل روتشيلد

# كيف سيطر الشيطان على اقتصاد أميركا

إعداد د: نسيب أبو ضرغم

في الجزء المخصص لكشف دور المرابين اليهود في السيطرة على أميركا حتى قبل الاستقلال، أوردنا بالتفصيل الإجراءات الإلبيسية كافة التي طبقتها هؤلاء المجرمون، وكيفية إمسакهم بالاقتصاد الأميركي. مع الإشارة إلى أساليبهم في عولمة رساميلهم بغية السيطرة الشاملة على العالم. من خلال الوقائع الواردة بتلك القارئ أنه بالإمكان الوقوف في وجه هؤلاء اللصوص الدوليين كما فعل الرئيس المغدور أبراهام لينكولن وبعض السياسيين الأميركيين.

إن ما تم عرضه في هذا الجزء وما سيتم عرضه في الجزء الثاني يشكل مادة يمكن تدريسها للناشئة في بلادنا من زاوية ضرورية لمعرفة العدو، لا سيما أن اللصوص الدوليين ما زالوا هم هم وأساليبهم ما زالت هي ذاتها.

حدث أن زار بنجامين فرانكلين (1706 – 1790) إنكلترا، وكان مثلاً رواد إنشاء المستعمرات الأميركية، وكان فرانكلين واحداً منهم. وخلال زيارة فرانكلين شركاء روتشيلد ولقائهم (وقد وثّق هذا اللقاء ريبوريت لـ أوين، الرئيس الأسبق للجنة البنك والنقد في الكونغرس الأميركي عبر تقرير وضعه عن اللقاء وهو مثبت على الصفحة 98 من وثيقة مجلس الشيوخ الأميركي رقم 23). ماذا يقول عن هذا اللقاء:

يذكر هذا التقرير كيف استفسر مندوب روتشيلد من المندوب الأميركي عن السبب – في رأيه – الذي يعود إليه ازدهار الحياة الاقتصادية في المستعمرات الأميركية، فاجاب فرانكلين بالحرّف: «إن الأمر بسيط، فنحن نصدر عملتنا بانفقا، ونسقيها الأوراق المالية، كما أننا حين نصدرها نفعل لها بصورة تتناسب بمقدارها مع حاجات الصناعة والتجارة لدينا» (...). (أحجار على رقعة شطرنج – وليم غاي كار –ص 136).

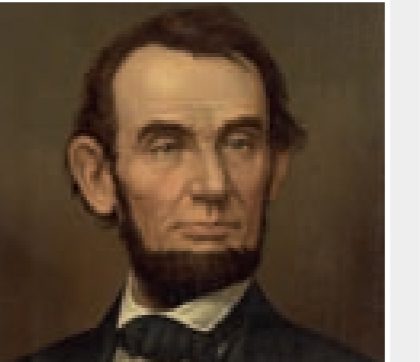
لقد كانت إجابة بنجامين فرانكلين بالنسبة إلى ممثلي روتشيلد الفتح السحري الذي سيفتح أمامهم جنة الاقتصاد الأميركي. بل أكثر من ذلك، فقد شكّلت الإجابة المشار إليها السر الكفيل بوضع يد روتشيلد وخلفائه، ليس على اقتصاد أميركا فحسب، بل على مسار المستعمرات الأميركية بالكامل. وبناء عليه، يتقن الروتشيلديون من أنه يكفيهم أن يستمروا قانوناً يمنع المستعمرات من إصدار عملتها بنفسها، وإرغامها على الاعتماد على المصارف التي تكلف بذلك، حتى تكون لهم اليد الطولى في مصير هذه المستعمرات المالي والسياسي.

لم يكن صعبا الوصول إلى استصدار قانون من جانب بريطانيا يمنع المستعمرات في أميركا من أن تطبع عملتها، ذلك أن روتشيلد الأب (أمشل ماير) كان لا يزال في حينه فقيما في ألمانيا، يدير منها أعماله ويمد الحكومة البريطانية بالجنود المرتزقة مقابل إعطائه 8 ليرات استرلينية على كل مرتزقة يقدمه للحكومة البريطانية. إن حاجة بريطانيا لخدمات روتشيلد جعلته نا نفوذ على الحكومة البريطانية، وبالتالي كان هذا كافيا لاستصدار القانون المطلوب بشأن إصدار النقد الأميركي.

بصودر القانون المشار إليه، أصبحت أوراق العملة الأميركية السابقة عليه منعدمة القيمة. وكان على سلطات المستعمرات أن تودع في بنك إنكلترا مبالغ وضمانات للحصول على المال المطلوب للقيام بالأعمال المطلوبة. يقول بنجامين فرانكلين عن هذا الموضوع: «انقلب الأوضاع راسا على عقب بعد عام واحد على استصدار القانون، فانتهم عصر الإزدهار وحلت محله أزمة اقتصادية حادة، بلغت من السوء مبلغاً أصبحت معه شوارع المستعمرات غاصة بالعاطلين عن العمل.. ويضيف فرانكلين: «أما بنك إنكلترا فقد رفض أن يقدم أكثر من 50 في المئة من قيمة الأوراق المالية الأميركية التي عهد بها إليه بموجب القانون الجديد. وهذا يعني أن قيمة السيولة النقدية انخفضت إلى النصف تماما». (أحجار على رقعة الشطرنج – ص 137).

يعزو المؤرخون أن السبب المباشر للثورة الأميركية على إنكلترا كان بغرض ضريبة «النشاي» المشهورة. لكن فرانكلين، وهو واحد من قادة هذه الثورة، فيقول: «كانت الولايات المتحدة مستعدة عن طيب خاطر تقبّل هذه الضريبة (ضريبة الشاي)، لولا إقدام إنكلترا على انتزاع حق إصدار النقد من الولايات المتحدة، ما خلق حالة من البطالة والإستياء». (أحجار على رقعة الشطرنج – ص 137).

انتشر هذا الاستياء لدى جميع أبناء الشعب الأميركي، ولكن قلة قليلة كانت تدرك أن السبب هو أن الضرائب الجاهظة المفروضة كانت نتيجة نشاطات عصابة من اللصوص



ابراهام لينكولن



الكسندر هاميلتون



امشيل روتشيلد



اندرو جاكسون



بسمارك

السنة السابعة / الجمعة / 24 تموز 2015 / العدد 1839 Seventh year / Friday / 24 July 2015 / Issue No. 1839

# البناء

والسياسية وغيرها، تنشيطاً لدور الثقافة في الصيرورة الاجتماعية. علماً أن الآراء التي ترد على مساحة الصفحة تعبر عن رأي أصحابها وليست بالضرورة مطابقة لقناعات الصحفية.

لإنه انطلاقاً من القناعة الراسخة بضرورة خلق حوار فكري حول القضايا والإشكاليات كافة وما

## 1/2

«حجة هاملتون التي تذرّع بها أصحاب المصارف، أن النقد الذي يصدره الكونغرس، والمضمون من حساب الأمة الأميركية، سيكون عديم القيمة في الخارج، في حين أن النقد المستند إلى القروض العامة والخاصة سيكون متمتعاً بضمانة قانونية وقابل لكل أنواع المعاملات والمبادلات». (أحجار على رقعة الشطرنج – ص 141).

وهكذا وقع الشعب الأميركي في قبضة المرابين الدوليين الذين كان يملتهم في السلطة الأميركية كعميلين لهم، وهما: الكسندر هاملتون وروبرت موريس. لقد تحدد رسامل مصرف أميركا بـ35 مليون دولار. وقامت المصارف الأوروبية المملوكة من آل روتشيلد بالإسهام في هذا المصرف بمبلغ 28 مليون دولار، أي بـ80% من رساماله. هذه النسبة تعطيهم السلطة المطلقة في التأثير بالاقتصاد والسياسة الأميركيين.

لقد أقر المرابون اليهود أن هاملتون بات يعرف أكثر مما يجب فقروا عليه مبارزة مع مبارز محترف يدعى آرون بير حيث لقي حتفه. كانت نهاية هاملتون صورة عن نهاية المتعاملين كافة مع اللصوص الدوليين حين يصلون إلى أسرار اللعبة الروتشيلدية بغاياتها.

بعد أن تمكنت عصابة اللصوص الدوليين من آلية النقد الأميركي عبر مشاركتهم بالإسهام في بنك أوف أميركا، بنماين في المئة من المصارف الروتشيلدية الأوروبية، جاء وقت الإسكاف بخنقا المالية العامة للدولة الأميركية، واستطرادا، بالاقتصاد والسياسة الأميركيين. وكانت الخطة، والموضوعة أساسا في أوروبا، تقضي بـإعطاء التعليمات من مجموعة روتشيلد لأصحاب المصارف الأميركية بزيادة السيولة في الأسواق، وبالتوسع على منج القروض والضمانات....» (أحجار على رقعة الشطرنج – ص 141).

كان هذا الأداء بالسلبفيل المالي مقرونا ببروباغندا، مؤاولا والروتشيلديون، تلعب على أوتار التفاؤل والرفاهية وتبشر بالرخاء والأزدهار للجمع. وعندما أغرق السوق بالسيولة والقروض والضمانات أصدرت ذات المجموعة الروتشيلدية تعليماتها السرية بالتوقف عن تقديم القروض والإعتمادات وضغط مقادير العملة المتداولة في الأسواق. «ما ولد أزمة مالية حادة أدت إلى انهيار اقتصادي مريع (...). وهكذا عجز المواطنين عن مواجهة الأعباء والواجبات المالية، بينما حصل المرابون العالميون على عقارات ومضامانات بمقدار ملايين من الدولارات مقابل دفع جزء بسيط من أسعارها الأساسية». (المرجع السابق – ص 142).

لاشك في أن الانهيار الاقتصادي الذي سبّيه هؤلاء اللصوص الدوليين أثار انتقادات واسعة لدى الأميركيين:

فعل Nicker ضد حكومة لويس السادس عشر. كان قد تبقى بعد مؤامرة موريس مبلغ 250 ألف دولار أمريكي فقط في خزّانة الدولة الجديدة. وحتى يقضي نهائيا على مالية الدولة قام بالكتابة به في رسامل مصرف أميركا، وبالتالي فقد حقق «التورانيون»، أي المرابون اليهود، غايتهم بالسيطرة على مراء المصرفين المركزيين في إنكلترا والولايات المتحدة الأميركية.

إزاء هذا الوضع المالي المتدهور شعر «آباء الاستقلال، بالخطر الداهم الآتي من تسلط مصرف إنكلترا المركزي على مصرف أميركا، ما يؤدي إلى السيطرة على الاقتصاد الأميركي في حال منع بنك أوف أميركا حق إصدار النقد. توفي بنجامين فرانكلين عام 1790، وهو المعارض الصلب في وجه هاملتون وعصائته.

لذلك استغل اليهود موته، ونجحوا في إيصال الكسندر هاملتون إلى منصب وزير المالية. (تجربة Nicker تتكرّر). استطاع هاملتون عبر منصبه أن يجعل الحكومة الأميركية توافق على منح بنك أوف أميركا امتياز إصدار النقد المستند إلى قروض عامة وخاصة (وهذا يخالف بشكل واضح أحكام الفقرة الخامسة من القسم الثامن من المادة الأولى من الدستور، والتي تنص على أن «الكونغرس» هو صاحب السلطة في إصدار النقد وفي تعيين قيمته). وفي الوقت عينه يظهر مدى التأثير الذي يملكه «التورانيون، الوادفون من أوروبا على الدولة الأميركية الحديثة.



توماس جيفرسون



جورج واشنطنون



جون آدمز

القوى الخفية على نابوليون ولابّيّ لويزيانا وتكساس لمساعدة الجنوبيين... ضد الشماليين». (المرجع السابق – ص 145 – 146).

واضح كيف أن الخطة التي أعلنها دزرائيلي في لندن أخذت طريقها إلى التنفيذ في تقسيم الولايات المتحدة بين شمال وجنوب عبر التشجيع وتمويل الحرب الأهلية.

ومن المهم الإشارة إلى موقف القيصر الروسي آنذاك، الذي وقف إلى جانب لنكولن في حربه ضد اللصوص الدوليين، وكان القيصر أخذ يتحسّس خطر هؤلاء داخل روسيا. فقد وجّه القيصر إنذارا إلى الحكومتين الإنكليزية والفرنسية، يهدّدهم فيه بأنه سيتدخل إلى جانب الرئيس لنكولن إن أمّدت هاتان الحكومتان الجنوبيين بالدمع. وفعلاً فقد أرسل سفنا حربية إلى الموائئ الشمالية (نيويورك – سان فرانسيسكو). ولم يكن موقف القيصر مغلوطا، فإن الخطر الذي ذهب إلى أميركا لقتاله ظهر عنده عبر البلاشفة عام 1917.

أخذت المصاعب تتراكم عند الحكومة الأميركية، خاصة بضعف السيولة المالية. لم يرفض المرابون اليهود مدّ الحكومة الأميركية بالمال، ذلك أن تقديم القروض في مثل هذه الحالة يجلبهم يتمكّنون أكثر من القرار السياسي، ويؤدي إلى إتاحة الفرصة لهم لمضاعفة ثروتهم، فاشترطوا للموافقة على الإقراض أن تكون الفائدة 28 في المئة. إن عملية الإقراض من المرابين اليهود لم تكن قط بغاية دعم فريق من الفريقين الشمالي أو الجنوبي، بل كانت، إضافة إلى الأهداف المشار إليها، لإطالة أمد الحرب أكثر وإيصال الفريقين إلى حالة الإنهاك الكامل، تسهّلا لهؤلاء اللصوص في وضع يدهم على اقتصادات أمة بأسرها. لم يستسلم لنكولن، حاول تطعيم القيود اليهودية التي تطوق الولايات الشمالية، فعمد إلى تطبيق أحكام الدستور الأميركي في ما يتعلق بمرجعية إصدار العملة (الفقرة الخامسة من القسم الثامن من المادة الأولى من الدستور) وأصدر 450 مليون دولارا، جعل غطاءه من القروض القومي.

انتقم المرابون العالمون من لنكولن جعل الكونغرس يصدر قانونا يقضي بأن لا تقبل الأوراق بمجموعها، بعد ذلك أخذوا في شراء القروض الحكومية بهذه الأوراق معتبرين أن الدولار منها دولارا كاملا، وبذلك يكونون قد تغلبوا على عقبة خطيرة وجنوا أرباحا تقدر بـ70 سنتا للدولار الواحد». (المرجع السابق – ص 146 – 147).

لم يكف اللصوص الدوليون (آل روتشيلد) بالسيطرة على بنك أوف أميركا بحصر امتياز إصدار النقد به، بل أخذوا يخططون لوضع قانون للصيرفة، هو طريقة إضافية لنهب الأموال العامة. كان الرئيس لنكولن ضد مشروع القانون، ولكن المرابين الدوليين قاموا بتأويل قانونه على عتبة خطيرة وجنوا أرباحا تقدر بـ 146 – 147). (المرجع السابق – ص 153).

في العودة إلى خطورة قانون الصيرفة الذي أقرّه الكونغرس يقول سالمون ب. تشايس، وزير المالية في حكومة الرئيس لنكولن: «إن مساهمتي في إقرار قانون الصيرفة هي أكبر خطا مالي ارتكبته في حياتي. فقد ساعد هذا القانون في إنشاء احتكار كبير يؤثر في كل المصالح في البلاد. ويجب علينا أن نصلح هذا الوضع...» (المرجع السابق – ص 153). سؤورد مثلا عن كيفية اغتصاب مجموعة روتشيلد لثروات الشعوب:

«عام 1866 كان هناك مبلغ 1.906.687.770 دولار في التداول. حبط الرقم عام 1876 إلى 605.250.000 دولار. ما يعني أن اللصوص سحّبوا من التداول 1.300.000.000 دولار. وهذا أدى إلى: «حدوث 56.446 فشل (فلاس مالي) ما قيمته 2.245.105.000 (-) وهكذا نرى أن أصحاب المصارف بسحبهم السيولة من الأسواق وتبديد القروض المنوطة، أضافوا إلى ثرواته مبلغا أكثر من بليونتي دولار في وقت لا يزيد على العشر سنوات. وهناك أدلة تثبت أن المصارفة الأميركية كانوا على تفاهم مع إخوانهم الصيارفة في أوروبا منذ ذلك الحين، وقد عملوا معا للتسبب في الأزمات الاقتصادية العامة عن طريق مداولاتهم المالية. (المرجع السابق – ص 153).

### هوامش

- كان رجال الدولة البريطانيان اللورد شتاتام وابنه وليم بت (1759–1806) يشعران بخطر سادة أميركا، وقد ساجعا، علنا، سياستهم في الحروب الأميركية. وقد استطاع بت، على حدّاته سنة، إقناع الملك جورج الثالث بخطر المرابين العالميين، وبأنهم يحاولون إثارة حروب منبهة لدول أوروبا، فعيّنه الملك رئيسا للوزراء. (أحجار على رقعة الشطرنج – ص 138).
- صرّح العارفون بالأمر أن أعضاء الكونغرس قد تلقّوا رشاوى وتهديدات من أجل التصويت لمصلحة التجديد لامتياز إصدار النقد. ومن الدلائل على ذلك وعلى نفوذ النورانيين وسلطنتهم القوية، أن فرانكلين وادمز وجيفرسون أصبحوا كلهم نورانيين (ماسون). كما أن الختم الأكبر للجمهورية الأميركية هو علامة النورانيين ذاتها. (أحجار على رقعة الشطرنج–ص 144).
- كان قد أعيد انتخاب أبراهام لينكولن لولاية رئاسية ثانية، وكان عازما على القضاء على سلطان المالين العالميين، ولكنه اغتيل مساء 14 نيسان 1865 على يد يهودي يدعى جون ويلكس بوث. وقد عثر المحققون آنئذ على رسالة لاشيفرة في أمّعة القاتل القاتل. وكان مفتاح تلك الرسالة موجودا في حوزة يهودا ب. بنجامين. قريب آل روتشيلد الذي أرسلوه إلى أميركا في بداية مؤامرتهم على الشعب الأميركي، إلا أنه لم يسمح للمتمرّون بربط بنجامين بالجريمة وحصرها فرديا بالقاتل بوث. تماما كما فعلوا روبرت كندي وسواه.

<sup>[1]</sup> صفحة الدراسات في «البناء»، أنشئت لتكون مساحة للابحاث العلمية المتعلقة بشتى المواضيع ذات الصلة في قضايا الأمة والعالم العربي

<sup>[2]</sup> وهي إذ تتسع لمثل هذه الدراسات تبقى مجالاً مفتوحاً للحوار وطرح الإشكاليات الفكرية